برنامج الأغذية العالمي

إنقاذ الأرواح
تغيير الحياة

تقرير حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم ٢٠٢٤
ملخص تنفيذي

مقدمة

على مدى السنوات الأربع الماضية، قدّمت الحكومات حول العالم نموذجًا يُحتذى به في القيادة، وأظهرت التزامًا حقيقيًا ببناء مستقبل أفضل لأطفالها. تمكّنت الدول في جميع القارات، وباختلاف مستويات دخلها، من توسيع برامج التغذية المدرسية، مما أدى إلى زيادة عدد الطلاب المستفيدين بنسبة ٢٠٪، ليبلغ العدد الإجمالي رقمًا قياسيًا تاريخيًا وصل إلى ٤٦٦ مليون طالب. وتزداد أهمية هذه الإنجازات بالنظر إلى أنها تحققت في فترة اتسمت باضطراب شديد في الاقتصادات ونُظم التعليم بسبب جائحة كوفيد-١٩.

تعكس عزيمة الحكومات على الاستمرار في هذا المسار التوافق العالمي المتزايد حول قيمة برامج التغذية المدرسية، التي تتجاوز مجرد تقديم وجبة طعام. فهي تمنح الأطفال فرصة التعليم الوجبات المدرسية توفر أمامهم أبواب الخروج من دائرة الفقر نحو حياة أوسع بالفرص. كما تُمكّن الحكومات من تعزيز النظم الغذائية من خلال دعم المجتمعات والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وكذلك دعم الاقتصادات الوطنية.

لقد شكّل تحالف الوجبات المدرسية محركًا ديناميكيًا يدفع هذا الزخم قُدُمًا، ويُحفّز الدول على الالتفاف حول أجندة الوجبات المدرسية. وأنا أشعر بفخر بالغ لأن برنامج الأغذية العالمي قد لعب دورًا محوريًا في عمل التحالف، وسيواصل دعم هذا النموذج المبتكر من الشراكة متعددة الأطراف.
حتى الآن، انضمت إلى التحالف ١٠٨ دول، وتدعمه أيضًا ١٤٤ منظمة شريكة و٦٩ هيئات إقليمية. وقد تعهدت أكثر من ٥٠ دولة عضو بتوسيع برامج الوجبات المدرسية أو تحسينها،
وهو ما يمثل نحو ثلثي التقدم المُحرز عالميًّا خلال

السنوات الأخيرة. وعلاوة على ذلك، أسهم العمل الجماعي للتحالف في تغيير القناعات والمواقف بشأن الوجبات المدرسية حتى خارج نطاق الدول الأعضاء.

يُثمّن تقرير حالة التغذية المدرسية حول العالم لعام ٢٠٢٤ إنجازات صانعي السياسات، والمؤسسات الوطنية والمحلية، والمدارس، والمعلمين، والمزارعين، والمجتمعات المحلية. فجهودهم المشتركة وأصواتهم المتكاتفة تُحدث تحوّلاً في حياة الأطفال حول العالم وجبةً تلو الأخرى.

لا يزال الطريق طويلًا، ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي إنجازه لضمان توفير الوجبات المدرسية للجميع – وخاصة في أفقر البلدان وأكثرها هشاشة. ومع ذلك، فإنني على ثقة بأننا سنصل إلى هدفنا المنشود. والآن أكثر من أي وقت مضى، علينا أن نبني على الزخم الذي تحقق في السنوات الأخيرة، وأن نتعاون لضمان أن يحظى كل طفل، في كل ركن من أركان العالم، بالأمل في مستقبل أكثر إشراقًا يبدأ بوجبة صحية في المدرسة.

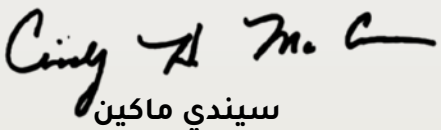

سيندي ماكين
المديرة التنفيذية
برنامج الأغذية العالمي

طلاب في كمبوديا يقرؤون في مكتبة المدرسة. برنامج الأغذية العالمي/دارابيش تشيا

الرسائل الرئيسية

في السنوات الأربع الأخيرة، تمكّنت برامج الوجبات المدرسية الوطنية من الوصول إلى نحو ٨٠ مليون طفل إضافي، ليصل العدد الإجمالي عالميًا إلى ٤٦٦ مليون طفل.

- على الصعيد العالمي، وبغض النظر عن مستويات دخل البلدان، نجحت معظم برامج الوجبات المدرسية في تحقيق تغطية واسعة أو لا تزال تواصل توسعها بثبات. ومن الجدير بالذكر أن أبرز التحسّنات قد تحققت في الأماكن التي تشتد فيها الحاجة، حيث سجلت البلدان منخفضة الدخل أسرع معدل نمو بلغ نحو ٦٠ في المائة خلال العامين الماضيين.

- شهدت القارة الإفريقية أكبر معدل تقدّم، مع توسيع نطاق التغطية ليشمل ما يقارب ٢٠ مليون طفل إضافي. وخلال العامين الماضيين، وسعت كينيا ومدغشقر وإثيوبيا ورواندا نطاق تغطية برامج الوجبات المدرسية بمعدلات تراوحت بين ١.٥ و٦ أضعاف.

- أطلقت عدة بلدان برامج وطنية للوجبات المدرسية لأول مرة، بما في ذلك كندا وإندونيسيا وأوكرانيا. ومن بين البلدان التي اتخذت خطوات مهمة نحو إقامة برامج وطنية للوجبات المدرسية الدنمارك، التي التزمت بإنشاء مشروع وطني تجريبي للوجبات المدرسية، يهدف إلى إنشاء قاعدة معرفية وخبراتية لتوجيه البرنامج الوطني المستقبلي. لم يتم بعد إدراج تغطية هذه البرامج الجديدة في التقديرات الحالية، ولكنها تضع الأسس لتوسيع كبير في تغطية الوجبات المدرسية العالمية في المستقبل.

- زادت الدول من استثماراتها في برامج الوجبات المدرسية لدعم مستوى التغطية الأعلى الجديد، ليصل إجمالي الإنفاق السنوي إلى نحو ٨٤ مليار دولار أمريكي. وكما في السنوات السابقة، تُعدّ هذه استثمارات وطنية بامتياز، إذ يُموَّل ٩٩ بالمائة منها من الميزانيات المحلية.

- ورغم هذه المكاسب، لا تزال هناك تحديات جوهرية قائمة. فبحسب التقديرات، لا تصل برامج الوجبات المدرسية إلى نحو نصف أطفال المرحلة الابتدائية، وهم في الغالب من الفئات الأشد احتياجًا. إذ لا تتجاوز نسبة التغطية ٢٧ في المائة في البلدان منخفضة الدخل، مقارنة بنسبة ٨٠ في المائة في البلدان مرتفعة الدخل.

- ركزت البلدان، عبر مختلف المناطق ومستويات الدخل، على تعزيز جودة الوجبات المدرسية من خلال إرساء السياسات والأطر القانونية واعتمادها ضمن منظوماتها المؤسسية. على الصعيد العالمي، أفادت ١٠٧ بلدان بوجود سياسة وطنية للوجبات المدرسية قيد التنفيذ، مع تسجيل أكبر زيادة في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى مقارنة بالإصدار السابق من هذا التقرير.

- بينما تضع الحكومات الوطنية الأطر العامة للعمل، تؤدي الكيانات دون الوطنية (بما في ذلك البلديات) دورًا مباشرًا في تنفيذ برامج الوجبات المدرسية. وللمرة الأولى، يسلط هذا التقرير المنشور الضوء على بيانات ونماذج من مدن حول العالم.

- تهدّدُ التحولات الأخيرة في هيكل المساعدات الدولية، إلى جانب التخفيضات في المساعدة الإنمائية الرسمية، بإعاقة التقدم المستقبلي. وعلى الرغم من أن التمويل المقدم من الجهات المانحة الدولية قد شهد زيادة تجاوزت 20 في المائة، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى، فإنه لا يزال يمثل استثمارًا متواضعًا مقارنة بحجم مساهمات الحكومات.

يعكس التوسّع غير المسبوق في البرامج الوطنية بروز تحالف الوجبات المدرسية، الذي يضم ١٠٨ بلدان، كإحدى أنجح متعددة الأطراف وأكثرها تركيزًا على التنفيذ، وقد نشأت في أعقاب جائحة كوفيد.

- يواصل التحالف نموه السريع. ويضم حاليًا ١٠٨ حكومات أعضاء و١٤٤ منظمة شريكة وست هيئات إقليمية، تعمل جميعها من أجل ضمان حصول جميع الأطفال على وجبات صحية ومغذية في المدارس بحلول عام ٢٠٣٠.

- تقود الدول الأعضاء في التحالف مسار العمل. وحتى الآن، شرع نحو نصف هذه البلدان في تنفيذ التزامات طموحة لتوسيع نطاق برامج الوجبات المدرسية وتحسينها، ونتيجة لذلك، بات نحو ٣٢ مليون طفل إضافي يتلقون وجبات مدرسية، أي ما يعادل قرابة ثلثي الزيادة العالمية الإجمالية.

- أسهمت مبادرات التحالف بدور رئيسي في استقطاب الخبرات والمعارف العالمية وربطها ببعضها البعض. ويستفيد اتحاد البحوث حاليًا من الأكاديمية العالمية التي تضم ما يقرب من ١٢٠٠ أستاذ وممارس من نحو ٣٣٠ مؤسسة في ١١٠ بلدان، بينما تربط مبادرة المدن تغذي المستقبل أكثر من ٣٠٠ مدينة من خلال ميثاق ميلانو للسياسات الغذائية الحضرية.

- أدى هذا التوجّه التعددي القوي، بقيادة الحكومات وبدعم من شبكات المعرفة، إلى زيادة الاعتراف بالوجبات المدرسية بوصفها عنصرًا مهمًا في السياسة العامة الحكومية. فعلى سبيل المثال، التزمت البرازيل وكينيا بزيادة إشراك المزارعين في برامجهما، مع التركيز على نهج صديق للبيئة؛ وأعطت إثيوبيا وبوروندي ورواندا الأولوية للاستدامة والتوسّع من خلال زيادة المخصصات من الميزانية الوطنية؛ فيما أطلقت كلّ من أوكرانيا وإندونيسيا مؤخرًا برامج وطنية للوجبات المدرسية، والتزمتا بتوسيعها وفق جدول زمني طموح دعمًا لتحقيق أهداف تنموية متعددة.

فتاة تدرس في مدرسة في نيبال. برنامج الأغذية العالمي/سامانثا ريندرز

تُعدّ الوجبات المدرسية استثمارًا وطنيًا عالي الكفاءة من حيث التكلفة، لما تحققه من فوائد متكاملة في قطاعات متعددة.

- تُظهر الأدلة المستقاة من أحدث الدراسات القُطرية حول القيمة مقابل المال، والمبنية على الفوائد المضافة عبر القطاعات، نسب عوائد على التكاليف متسقة على المستويين الوطني والمحلي، تتراوح بين ٣ و٩ دولارات مقابل كل دولار يُنفق.

- وقد ثبت أن برامج الوجبات المدرسية المصممة والمنفذة بذكاء تُسهم في جميع القطاعات التالية:
  - **التعلُّم**: إلى جانب التصريحات الأخيرة الصادرة عن اليونسكو التي تؤكد على أهمية رفاه المتعلمين لتحقيق النجاح الأكاديمي، تُظهر مراجعة منهجية للتجارب المتوفرة أن برامج الوجبات المدرسية تُحدث أثرًا ملموسًا في نتائج التعلم.
  - **الحماية الاجتماعية**: تؤكد أحدث بيانات البنك الدولي أن الوجبات المدرسية لا تزال أكثر شبكات الأمان الاجتماعي انتشارًا على مستوى العالم. وقد شكلت كلّ من جائحة كوفيد-١٩ والأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ دليلًا واقعيًا على الدور الذي تلعبه برامج الوجبات المدرسية كشبكة أمان، كما برزت قدرتها على التكيف والمرونة وقابليتها للتوسع المؤقت واستيعاب الصدمات.
  - **خلق فرص العمل**: تلعب برامج الوجبات المدرسية دورًا محوريًا في خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة. فغالبًا ما تُنتج البرامج الوطنية ما يقارب ١٥٠٠ فرصة عمل لكل ١٠٠,٠٠٠ طفل يتلقّون وجبات مدرسية. هذا بالإضافة إلى الفوائد الكبيرة الأخرى التي تعود على فرص العمل غير المباشرة للمزارعين المحليين وأصحاب المصلحة في سلاسل التوريد.
  - **الصحة والتغذية**: يسهم الحصول المنتظم على وجبات مدرسية مغذية في خفض معدلات نقص الفيتامينات والمغذيات الدقيقة، ومعالجة سوء التغذية، وتقليل حالات الإصابة بفقر الدم (الأنيميا). كما يساعد تحسين النظم الغذائية على زيادة التركيز، وارتفاع القدرات الإدراكية، وانخفاض معدلات الغياب المدرسي. وتُسهم برامج الوجبات المدرسية أيضًا في تحسين ممارسات النظافة الشخصية، وتعزيز الأمن الغذائي، ولا سيما في الدول والمجتمعات منخفضة الدخل.
  - **الأنظمة الغذائية الصديقة للبيئة**: تُظهر الدراسة المتعمقة حول وجبات الطعام المدرسية والمناخ، التي شارك في تأليفها ١٦٤ فردًا من ٨٥ خمسة منظمة، أن الوجبات المدرسية يمكن أن تُشكل تفضيلات غذائية تدوم مدى الحياة نحو خيارات أكثر صحة واستدامة. إن التجربة المباشرة للأطعمة الصحية ضمن الوجبات المدرسية، إلى جانب التثقيف الغذائي في سن المدرسة والمراهقة، تمثل محركًا أساسيًا لتغيير السلوك، وتساهم في تعزيز علاقة المجتمع بالطعام.
  - **الزراعة والأنظمة الغذائية**: يُعدّ شراء الأغذية التي تلبّي متطلبات أنظمة غذائية أكثر صحية واستدامة أحد أبرز السُبل المباشرة للمساهمة في تحوّل وتطوير النُظم الغذائية. ويزداد هذا الدور أهمية في تشجيع الممارسات الزراعية المستدامة والتجديدية. كما يمكن أن يسهم الشراء المحلي للأغذية المدرسية في توفير أسواق موثوقة وقابلة للتوقّع لصالح صغار المزارعين والمزارعين الأسريين، مما يعزّز تنوّع المحاصيل ويدعم الاقتصادات الريفية.
  - **تمكين الفتيات والنساء**: تُحدث الوجبات المدرسية أثرًا أكبر ومختلفًا لدى الفتيات مقارنةً بالفتيان، لا سيما في ما يتعلّق بالانتظام المدرسي، وتنوّع النظام الغذائي، والصحة العامة ومستويات الرفاه. وفي عدد من السياقات، تُسهم الوجبات المدرسية في تذليل الحواجز التي تعيق الفتيات عن مواصلة التعليم. وبالنسبة للنساء، فترتبط الوجبات المدرسية بالتمكين الاقتصادي، من خلال تعزيز مشاركتهن في سلاسل الإمداد الغذائي المحلية وخلق فرص العمل المباشرة.

شهد دور برنامج الأغذية العالمي تطورًا مستمرًا، ولا يزال يتكيف مع نموذج تنموي جديد تقوده البلدان والمجتمعات المحلية، في إطار حركة عالمية متعددة الأطراف تُركّز على الوجبات المدرسية.

- يقود برنامج الأغذية العالمي جهود دعم برامج الوجبات المدرسية على الصعيد العالمي من موقع داعم، وتتربع الحكومات في صدر هذا التوسّع اللافت. ويعزّز البرنامج دوره كجهة منسّقة وميسّرة للشراكات والبحوث وحملات المناصرة، ويستثمر في دعم النُظم الوطنية من خلال تقديم الدعم الفني في مجال السياسات.

- بوصف برنامج الأغذية العالمي أمانة تحالف الوجبات المدرسية، دعم التحالف في كل مرحلة منذ لحظة تأسيسه عام ٢٠٢١، مُسهِمًا في تهيئة الظروف المواتية لعمل التحالف وازدهاره، وتعزيز منظومة تعاونية بين الأعداد المتزايدة من الحكومات الأعضاء والشركاء وشبكات الخبراء.

- عزّز برنامج الأغذية العالمي استثماراته في دعم السياسات، وأسهم في ترسيخ الطابع المؤسسي لبرامج الوجبات المدرسية الوطنية على المدى الطويل في مختلف السياقات التنفيذية. وقد تراجعت نسبة البلدان ذات الدخل المنخفض والمدعومة من برنامج الأغذية العالمي، التي تفتقر إلى سياسة وطنية، من ٤٠ في المائة عام ٢٠٢٠ إلى ١٥ في المائة عام ٢٠٢٤.

- في عام ٢٠٢٤، تلقى ١٣٩ مليون طفل وجبات مدرسية في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي، ارتفاعًا من ١٠٨ ملايين طفل في عام ٢٠٢٠. ويُعزى هذا الارتفاع أساسًا إلى البرامج التي تقودها الحكومات، والمدعومة بالمساعدة الفنية التي يقدّمها برنامج الأغذية العالمي، مما يعكس تنامي الاستثمار الوطني ويعزّز الاستدامة.

- استجابةً للتغيّرات في السياسات وازدياد تحمّل البلدان مسؤولية برامج الوجبات المدرسية، أعاد برنامج الأغذية العالمي توجيه برامجه في البلدان متوسطة الدخل ليُعطي الأولوية للبلدان منخفضة الدخل والاقتصادات الهشّة. ففي عام ٢٠٢٣، تلقّى ١٥ مليون طفل من بين ٢١ مليونًا دعمًا مباشرًا من برنامج الأغذية العالمي في هذه المناطق ذات الاحتياجات الملحة.

- سيواصل برنامج الأغذية العالمي إعطاء الأولوية للأطفال في المجتمعات الأكثر هشاشة واحتياجًا، من خلال تقديم الوجبات المدرسية مباشرةً، لضمان استمرار حصولهم على التعليم والتغذية، في ظل تصاعد حالة عدم الاستقرار على الصعيد العالمي وتراجع التمويل الخارجي. وفي الوقت نفسه، سيعمل البرنامج مع الحكومات والشركاء على تعزيز قدرة البرامج الوطنية على النمو السريع والتكيف مع الصدمات.

صبي في كوبا يعرض المعكرونة المليئة بالخضروات التي طهتها برنامج الأغذية العالمي/بورسيس ميراندا

الملخص التنفيذي

نُشر تقرير «حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم» لأول مرة عام ٢٠١٣. ومنذ عام ٢٠٢٠، أصبح هذا التقرير المنشور الرائد لبرنامج الأغذية العالمي الذي يصدر كل عامين. سلّط إصدار عام ٢٠٢٠ الضوء على عقد من النمو المتواصل في توفير الوجبات المدرسية، مع الإشارة إلى ظهور كوفيد-١٩ وما أثاره من مخاوف بشأن إغلاق المدارس لاحقًا. أما تقرير عام ٢٠٢٢، فقد أبرز التداعيات المدمّرة لإغلاق المدارس، بما في ذلك الانهيار شبه الكامل لبرامج التغذية المدرسية على مستوى العالم؛ والآثار الاجتماعية السلبية على تنمية رأس المال البشري؛ ثم الجهود الاستثنائية التي بذلتها الدول لإعادة فتح المدارس، وإعادة بناء الأنظمة (بما في ذلك برامج الوجبات المدرسية)، بل وتوسيع نطاق هذه البرامج بعد إعادة إطلاقها.

في هذا الإصدار من تقرير حالة التغذية المدرسية حول العالم، نستعرض وضع برامج الوجبات المدرسية بعد مرور عامين، مستندين إلى أحدث البيانات المتاحة، في وقت أتيحت فيه للدول فرصة مراجعة التجارب السابقة واتخاذ قرارات بشأن برامجها. ويُظهر الجمع بين البيانات الراهنة، ودراسات الحالة، والبحوث، والأدلة الواردة في هذا الإصدار تحوّلًا واضحًا في نظرة البلدان إلى برامج الوجبات المدرسية؛ إذ لم تَعُد تُعتبر فقط أكبر شبكة أمان وأكثرها فاعلية تلجأ إليها الحكومات وقت الأزمات، بل أصبحت تُسهم بقدر كبير في التنمية الوطنية ومعالجة التحديات المجتمعية واسعة النطاق.

لقد تجاوز التقدم الإجمالي التوقعات: إذ تكشف أحدث البيانات أن نحو ٤٦٦ مليون طفل يتلقون اليوم وجبات مدرسية حول العالم. وخلال السنوات الأربع الماضية، ارتفع هذا العدد بما يقارب ٨٠ مليون طفل، أي ما يعادل توسعًا بنسبة ٢٠ في المائة. وتُبرز هذه الأرقام النجاح غير المسبوق لأجندة الوجبات المدرسية في مجال السياسات والتنمية الدولية، وهو نجاح يُضاهي الإنجازات التي حققتها حملات التطعيم العالمية.

استمر هذا الزخم الإيجابي على الرغم من النتائج المتباينة التي أوردها التقرير السابق، الذي أشار إلى أن البلدان منخفضة الدخل لم تتمكّن من إعادة برامجها للوجبات المدرسية بالكامل إلى ما كانت عليه ما قبل جائحة كوفيد-١٩، وبقيت متأخرة عن الركب. وتُظهر أحدث البيانات أن أعلى معدلات التحسّن خلال العامين الماضيين تحقّقت في الأماكن الأكثر احتياجًا، إذ سجّلت البلدان منخفضة الدخل زيادة في تغطية الوجبات المدرسية بنسبة تقارب ٦٠ في المائة.

يروي هذا المنشور قصة نجاح عالمية تمتد عبر بلدان ذات مستويات دخل ومناطق مختلفة، مع تبني بلدان جديدة لبرامج وطنية للوجبات المدرسية، بما في ذلك كندا وإندونيسيا وأوكرانيا. ومن بين البلدان التي اتخذت خطوات مهمة نحو برامج وطنية للوجبات المدرسية الدنمارك، التي التزمت بإنشاء برنامج وطني تجريبي للوجبات المدرسية، يهدف إلى إنشاء قاعدة معرفية وخبراتية لتوجيه البرنامج الوطني المستقبلي.

وفيما يتعلق بالنمو السريع المحرز مؤخرًا، برزت القارة الأفريقية كأحد أبرز قصص النجاح حيث حصل ٢٠ مليون طفل إضافي على وجبات مدرسية خلال العامين الماضيين. ومن بين البلدان الرائدة على مستوى القارة: كينيا، ومدغشقر، وإثيوبيا، وبنن، ورواندا، التي شهدت برامجها للوجبات المدرسية توسّعًا قُدِّرَ بـ ١.٥ إلى ٦ أضعاف خلال عامين فقط. ولا ينعكس النجاح دائمًا في الأرقام فقط؛ فعلى سبيل المثال، تسجّل معظم البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط مستويات تغطية مستقرة وعالية للوجبات المدرسية، ولذلك تركز حاليًا على تعزيز الكفاءة والجودة.

يُعزى هذا النجاح العالمي بدرجة كبيرة إلى التعبئة غير المسبوقة التي قادتها البلدان من خلال آليات متعددة الأطراف جديدة، وفي مقدّمتها تحالف الوجبات المدرسية والتحالف العالمي ضد الجوع. وتعكس هذه الحركات العالمية، التي تقودها الحكومات وتستوحي استراتيجياتها منها، تحوّلًا واضحًا في الخطاب العالمي حول الوجبات المدرسية، من برامج تقودها الجهات المانحة وتُموّل خارجيًّا إلى سياسة تُمنَح الأولوية على المستوى الوطني.

ويعكس التوسع السريع لتحالف الوجبات المدرسية الزخم القوي والطلب المتزايد على هذا النهج الجديد والتعاون متعدد الأطراف. فمنذ تأسيسه في عام ٢٠٢١، بات التحالف يضمّ ١٠٨ بلدان في مراحل تنموية وطنية مختلفة، إلى جانب ١٤٤ شريكًا وست هيئات إقليمية. وقد رسّخ تحالف الوجبات المدرسية ومبادراته أهمية الوجبات المدرسية كأداة من أدوات السياسة العامة العالمية، التي تُعدّ من بين أفضل الحلول الممكنة للعديد من أعقد المشكلات المجتمعية المتجذّرة في العالم. ففي سياقات قُطرية مختلفة، بات يُعتَرَف ببرامج الوجبات المدرسية بوصفها سياسة حكومية سائدة، تتيح للحكومات أدوات سياسات عامة فعّالة في قطاعات متعددة، منها التعليم، والصحة، والاقتصاد المحلي، والأنظمة الغذائية.

ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، إذ تستمر الفوارق الصارخة قائمة على مستوى العالم. ففي البلدان منخفضة الدخل، لا تتجاوز تغطية الوجبات المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي نسبة ٢٧ في المائة، مقارنةً بـ٨٠ في المائة في البلدان مرتفعة الدخل. كما أن البلدان منخفضة الدخل لا تزال تعتمد اعتمادًا كبيرًا على المساعدات الخارجية لتمويل برامجها للوجبات المدرسية. وقد استجاب المجتمع التنموي الدولي للدعوة إلى التحرك التي أُطلقت في الإصدار السابق من هذا التقرير، مما نتج عنه زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للوجبات المدرسية بنحو ٢٠ في المائة. غير أن هذه المساعدة، من حيث قيمتها المطلقة، لا تمثّل سوى نحو ١ في المائة من حجم الاستثمار العالمي في الوجبات المدرسية، مما يعني أن هذه البرامج - باستثناء ما هو قائم في البلدان منخفضة الدخل والسياقات الهشة - تبقى محصّنة بشكل عام ضد تقلبات المساعدات الخارجية وحالة عدم الاستقرار فيها.

في وقت كتابة هذا التقرير، يمر المجتمع التنموي الدولي بتحول جذري في نموذجه، ومن المتوقع أن تشهد المساعدة الإنمائية الرسمية تراجعًا حادًّا. ومن المهم الإقرار بالمخاطر التي تفرضها هذه التغيّرات، إلى جانب الفرص التي تتيحها لإعادة النظر في نهج التنمية وتحسينه. وتتمثل الدعوة الجديدة إلى التحرّك الموجّهة إلى المجتمع التنموي في تركيز الموارد المتناقصة في الأماكن الأشد احتياجًا، من أجل الحفاظ على المكتسبات الأخيرة؛ والتكيّف مع الآليات متعددة الأطراف التي تتطوّر بسرعة، وأشكال التعاون الجديدة، بما يشمل تقديم إرشادات منهجية وشاملة، وإجراء بحوث مُتقنة، وتوفير الدعم الفني.

فتاة في جنوب السودان تبتسم في فصلها الدراسي. برنامج الأغذية العالمي/سامانثا رينديرز

النتائج الرئيسية

برز تحالف الوجبات المدرسية كآلية متعددة الأطراف فريدة من نوعها للتعاون والابتكار والتعلم، وأسهم في ترسيخ مكانة الوجبات المدرسية في أجندة السياسات العالمية. ويمثّل تحالف الوجبات المدرسية، إلى جانب آليات متعددة الأطراف أخرى، تحولًا هامًّا حفّز العمل على الصعيد العالمي، ويتجلى ذلك في التوسّع غير المسبوق الذي شهدته برامج الوجبات المدرسية مؤخرًا.

يُعدّ تحالف الوجبات المدرسية شبكة تعاونية سريعة النمو، ويضم حاليا ١٠٨ حكومات أعضاء و١٤٤ منظمة شريكة وست هيئات إقليمية توحدت جميعها لضمان حصول جميع الأطفال على وجبات صحية ومغذية في المدارس بحلول عام ٢٠٣٠. ومنذ إنشاء تحالف الوجبات المدرسية في عام ٢٠٢١، تسارعت وتيرة التوسع العالمي في برامج الوجبات المدرسية لتبلغ مستويات تُقارنُ بأبرز قصص النجاح التنموي الحديثة (كحملات التطعيم العالمية، وتحسين معدلات الالتحاق بالمدارس). بالمجمل، حصل نحو ٨٠ مليون طفل إضافي على وجبات مدرسية منذ صدور تقرير حالة التغذية المدرسية حول العالم لعام ٢٠٢٠، أي ما يعادل زيادة بنسبة ٢٠ في المائة. ومن بين ٤٨ مليون طفل إضافي استفادوا من الوجبات المدرسية منذ النسخة الأخيرة عام ٢٠٢٢، ينتمي اثنان وثلاثون مليونًا منهم إلى بلدان أعضاء في التحالف. وحتى الآن، قدّمت أكثر من ٥٠ بلدًا التزامات طموحة لتوسيع برامج الوجبات المدرسية وتحسينها بما يتماشى مع أهداف التحالف. ومن خلال هذا الانخراط النشط، تساهم البلدان في النقاشات الدولية حول التغذية المدرسية، وتعترف بتحالف الوجبات المدرسية كمنصة فعالة للتبادل والتعلّم.

رئيس كينيا ومندوبو فريق عمل التحالف من أجل الوجبات المدرسية بعد حفل افتتاح الاجتماع الوزاري الثاني في نيروبي، كينيا. برنامج الأغذية العالمي/أريتي/إدوين نياماسيو

الشكل ١

منظومة تحالف الوجبات المدرسية: تعاون متعدد القطاعات من المستوى المحلي إلى العالمي

أمانة تحالف الوجبات المدرسية
الهيئات الإقليمية والحكومات
المدن
الشركاء
المبادرات

إخلاء المسؤولية: هذا التصور هو لأغراض توضيحية فقط ولا يغطي جميع جوانب تحالف الوجبات المدرسية. التحالف يتطور بسرعة، لذا قد تصبح المعلومات المعروضة قديمة عند نشرها.

يشكّل التقدير العالمي الأحدث - الذي يشير إلى أن نحو ٤٦٦ مليون طفل يتلقون اليوم وجبات مدرسية - علامة فارقة تعكس قصص نجاح عبر جميع مستويات الدخل، مع تسجيل أكبر معدلات التحسّن في البلدان الأشد احتياجًا.

أظهرت البيانات الواردة من ١٧٤ بلدًا أن برامج الوجبات المدرسية وصلت إلى نحو ٤٦٦ مليون طفل في مراحل ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي. ويُعزى جزء من هذا الارتفاع إلى تحسّن جودة البيانات. كما تُظهر التحليلات الإضافية وجود فروقات كبيرة بين البلدان حسب مستوى الدخل والموقع الجغرافي. فقد شهدت البلدان منخفضة الدخل، التي تسجّل أدنى نسب تغطية، أكبر توسّع في هذه البرامج بنسبة تقارب ٦٠ في المائة خلال العامين الماضيين. أما على المستوى الجغرافي، فقد حققت أفريقيا أكبر تقدّم، إذ ساهمت بمساعدة نحو ٢٠ مليون طفل من إجمالي الزيادة في عدد المستفيدين من الوجبات المدرسية منذ صدور التقرير الأخير.

اعتمدت مجموعة جديدة من البلدان برامج وطنية للوجبات المدرسية تمتد على جميع مستويات الدخل. ففي البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط، حيث تكون التغطية عالية نسبيًا بالفعل، ركزت الجهود على تعزيز كفاءة البرامج القائمة وترسيخها من خلال اعتماد السياسات الوطنية للوجبات المدرسية أو تعزيزها، إلى جانب تطوير الأطر القانونية ذات الصلة.

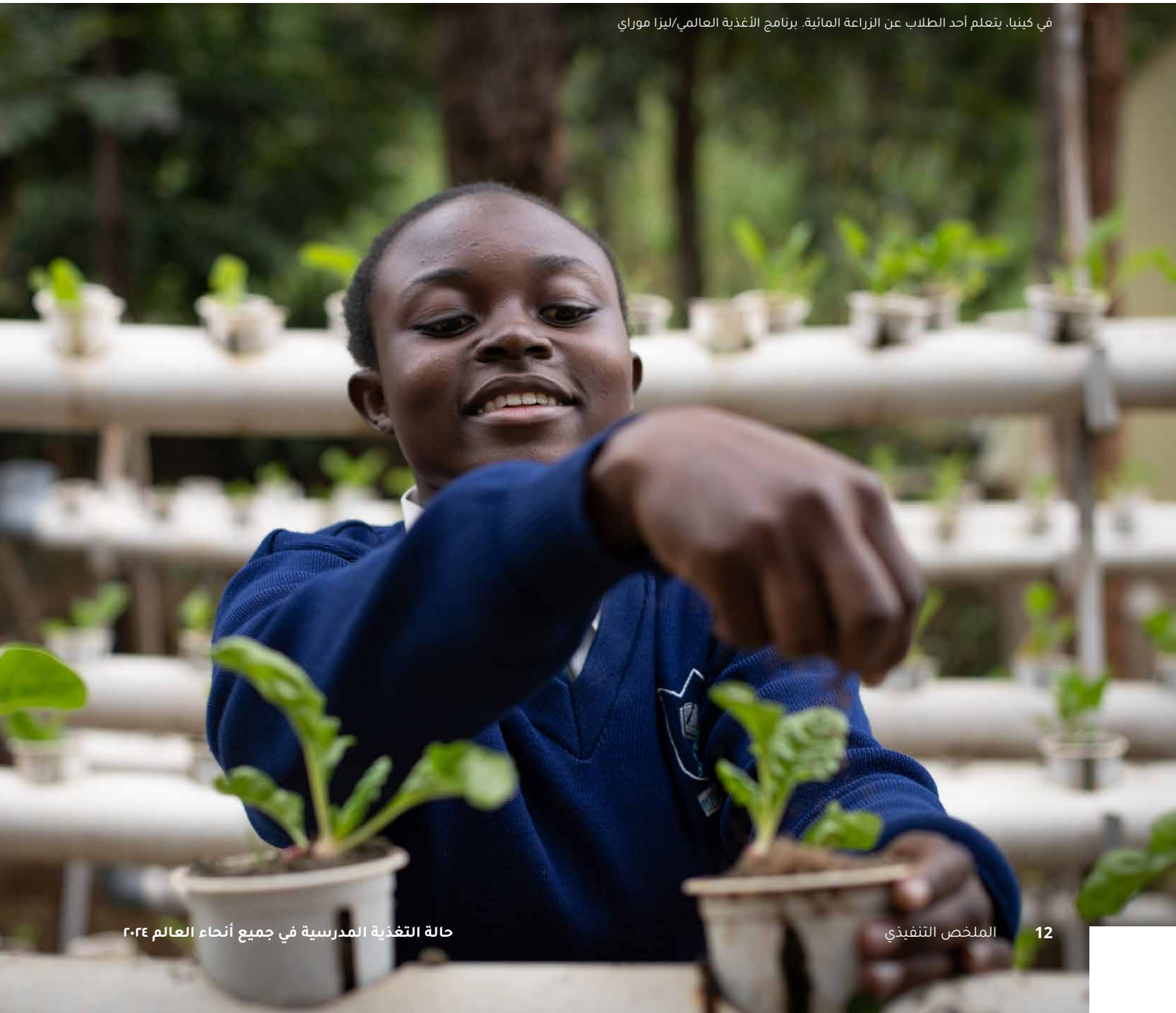

في كينيا، يتعلم أحد الطلاب عن الزراعة المائية. برنامج الأغذية العالمي/ليزا موراي

خريطة 1

توزيع الأطفال المستفيدين من الوجبات المدرسية حول العالم

يتلقى ما يقرب من 466 مليون طفل وجبات مدرسية حول العالم، بزيادة قدرها 48 مليون عن 418 مليون تم تسجيلها في عام 2022.

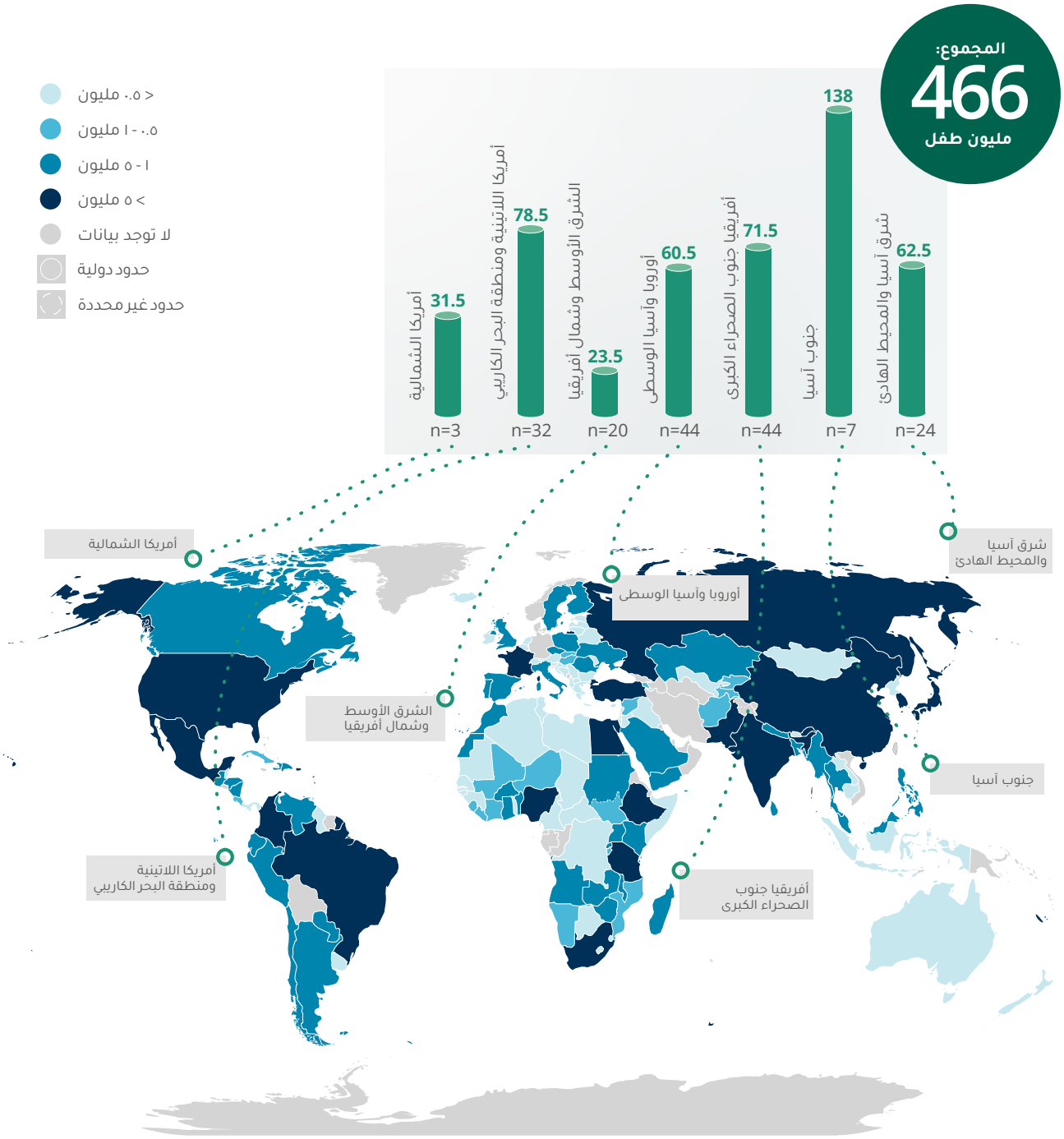

المصادر: بيانات حكومية مباشرة، استطلاعات GCNF العالمية، برنامج الأغذية العالمي (تقديرات، تقارير قطرية سنوية)، البنك الدولي (2018)

الشكل ٢

النمو في عدد الأطفال المستفيدين من الوجبات المدرسية في بلدان مختارة من الاتحاد الأفريقي

شهدت بلدان الاتحاد الأفريقي توسعًا كبيرًا في توفير الوجبات المدرسية، إذ ساهمت في إيصال الوجبات إلى ٢٠ مليون طفل من أصل ٤٨ مليون طفل إضافي استفادوا من البرنامج على مستوى العالم منذ عام ٢٠٢٢.

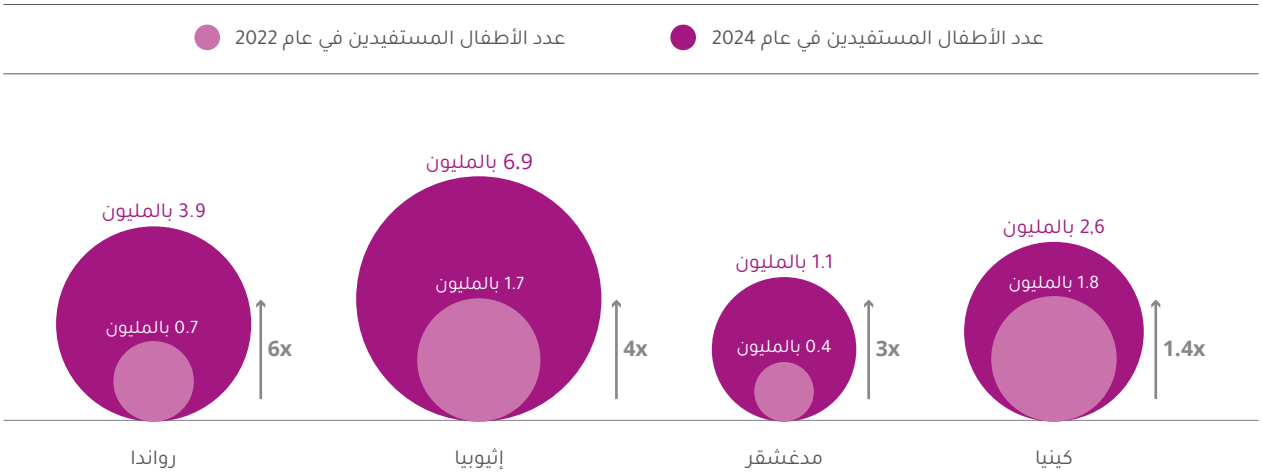

المصادر: بيانات حكومية مباشرة، استطلاعات GCNF العالمية (2021 و2024)

شهد الاستثمار في الوجبات المدرسية زيادة كبيرة، إذ تشير التقديرات العالمية الجديدة إلى بلوغه ٨٤ مليار دولار أمريكي، أي بزيادة تُقدَّر بنحو ٣٦ مليار دولار مقارنة بالتقديرات السابقة، ويشكل التمويل المحلي ٩٩ في المائة من هذه الزيادة.

ويرجع الجزء الأكبر من الزيادة المقدرة في الاستثمار في الوجبات المدرسية إلى التمويل المحلي، الذي لا يزال يشكّل المصدر الأكبر لتمويل الوجبات المدرسية على الصعيد العالمي. وفي حين سجّل التمويل الدولي المقدم من الجهات المانحة زيادة بنسبة تفوق ٢٠ في المائة، لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل وتلك ذات الدخل المتوسط الأدنى، فإن هذه الزيادة لا تزال متواضعة من حيث القيمة الإجمالية، إذ ارتفعت من ٣٦٤ مليون دولار إلى ٤٤٥ مليون دولار فقط، عند مقارنتها بحجم المساهمات الحكومية. وتُظهر هذه المحدودية في الاعتماد على التمويل الخارجي أن الوجبات المدرسية، على المستوى العالمي، محصّنة نسبيًا من تقلّبات التمويل التنموي الدولي وعدم استقراره. ومع ذلك، تظلّ هناك حاجة إلى توخي الحذر لضمان تمكين البلدان الأكثر اعتمادًا على التمويل الخارجي، والتي تواجه قيودًا في القدرات وظروف هشّة، من مواصلة توسيع برامج الوجبات المدرسية، مع توفير الدعم اللازم لها للتحوّل التدريجي نحو الملكية الوطنية.

الشكل ٣

مصادر الاستثمارات المالية في الوجبات المدرسية في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤

ظلّ نمط مصادر الاستثمارات المالية في الوجبات المدرسية ثابتًا بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤.

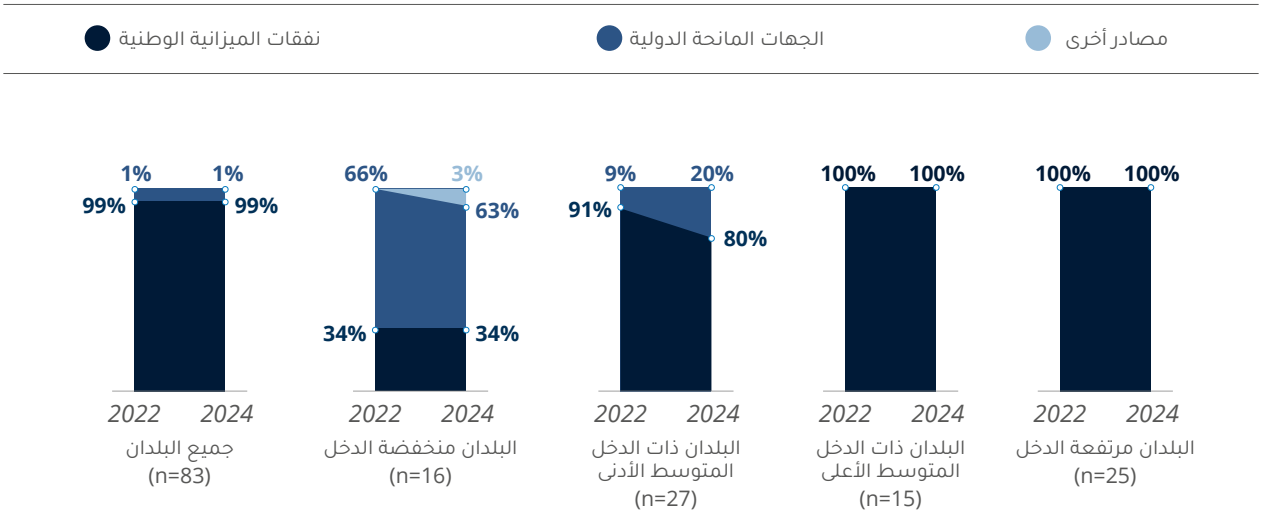

المصادر: بيانات حكومية مباشرة، استطلاعات GCNF العالمية (2021 و2024)

عبر مختلف المناطق ومستويات الدخل، ركزت البلدان على تعزيز جودة الوجبات المدرسية من خلال إرساء السياسات والأطر القانونية واعتمادها ضمن منظوماتها المؤسسية.

على مستوى العالم، أفادت ١٠٧ دولة بوجود سياسة للوجبات المدرسية قيد التنفيذ، وسجّلت البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى أكبر زيادة منذ الإصدار السابق من هذا التقرير. وبالمثل، تُدمج الوجبات المدرسية عادةً مع أنشطة ومداخل سياساتية مكمّلة أخرى لتلبية احتياجات المتعلمين وفقًا للسياق. وبوجه عام، أفادت ٨ في المائة فقط من البلدان بعدم وجود أي برنامج مكمّل؛ بينما كان لدى ٢٣ بالمائة منها ما بين برنامج واحد إلى ثلاثة برامج مكمّلة؛ وأفاد نحو ٦٩ في المائة بوجود أكثر من أربعة أو أكثر أنشطة مكمّلة تُقدَّم إلى جانب الوجبات المدرسية. وتعكس الالتزامات المقدّمة في إطار تحالف الوجبات المدرسية جهودًا أكثر تفصيلًا واستهدافًا لتحقيق أهداف سياساتية متنوّعة من خلال برامج الوجبات المدرسية.

الشكل ٤

نسبة البلدان التي لديها أطر سياسات للوجبات المدرسية حسب مستوى الدخل في الأعوام 2020 و2022 و2024

ازداد عدد البلدان التي تعتمد سياسة للوجبات المدرسية على الصعيد العالمي منذ عام ٢٠٢٠ في جميع فئات الدخل.

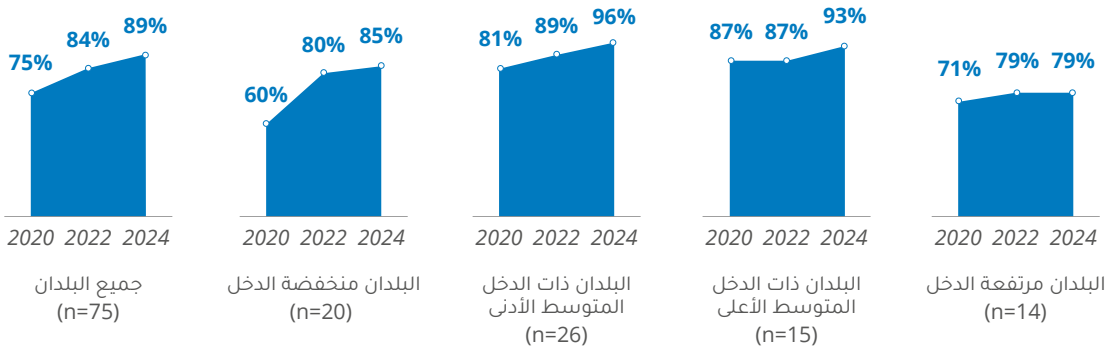

المصادر: استطلاعات GCNF العالمية، برنامج الأغذية العالمي

تُظهر الأبحاث الموسّعة أن برامج الوجبات المدرسية تعود بالفائدة على عدة قطاعات، وأن الفوائد المجمّعة عبر هذه القطاعات تجعل من الوجبات المدرسية استثمارًا فعّالًا من حيث التكلفة لدعم التنمية الوطنية.

تشير الأدلة الحديثة المُستخلصة من دراسات القيمة مقابل المال، والتي تستند إلى الفوائد المجمعة عبر عدة قطاعات (منها الصحة والتغذية، والتعليم، والحماية الاجتماعية، والزراعة، والاقتصادات المحلية)، إلى أن الاستثمار في برامج الوجبات المدرسية يحقق نسب عائد إلى التكاليف إيجابية في جميع الدراسات، سواء على المستوى الوطني أوالمحلي، تصل إلى ٣٠ دولارًا مقابل كل دولار يُنفق، وتتراوح معظم الفوائد بين ٣ و٩ دولارات.

إلى جانب الأدلة الراسخة بشأن الأثر الإيجابي للوجبات المدرسية على نتائج التعلّم، تُظهر مراجعة منهجية للتجارب المتاحة حول آثار الوجبات المدرسية على التعلّم أن هذه البرامج، من حيث الأثر ونسبة العائد إلى التكاليف، تتفوّق على بعض التدخلات التعليمية الشائعة مثل تدريب المعلمين أو توفير مدخلات إضافية منفصلة كالكُتب أو تقليل حجم الصفوف. وتؤكد أحدث المراجعات المنهجية الأثر الإيجابي الكبير للوجبات المدرسية على الأمن الغذائي وتنوع النظام الغذائي والصحة النفسية؛ وتشير الأدلة إلى تأثير إيجابي على الزراعة المحلية والفرص الاقتصادية للمزارعين والعاملين في سلاسل الإمداد المحلي. كما تؤكد أحدث البيانات أن الوجبات المدرسية تُسهم بشكل كبير في خلق فرص عمل مباشرة، تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ وظيفة مباشرة لكل ١٠٠٠٠ تلميذ يتلقى وجبات مدرسية.

الشكل ٥

مقارنة بين سنوات الدراسة المعدّلة بحسب مستوى التعلّم (LAYS) مقابل كل ١٠٠ دولار أمريكي مستثمرة في مختلف التدخلات الصحية المدرسية

جماربلا ضعب نم بلعأ ةبترم ةيسردملا تابجولا لتحت .ةيديلقتلا ةيميلعتلا تالخدتلاب ةنراقملابو .ةفلكتلا ثيح نم ةيلاعفلا ثيح نم ةعئاشلا ةيميلعتلا تاسايسلاو

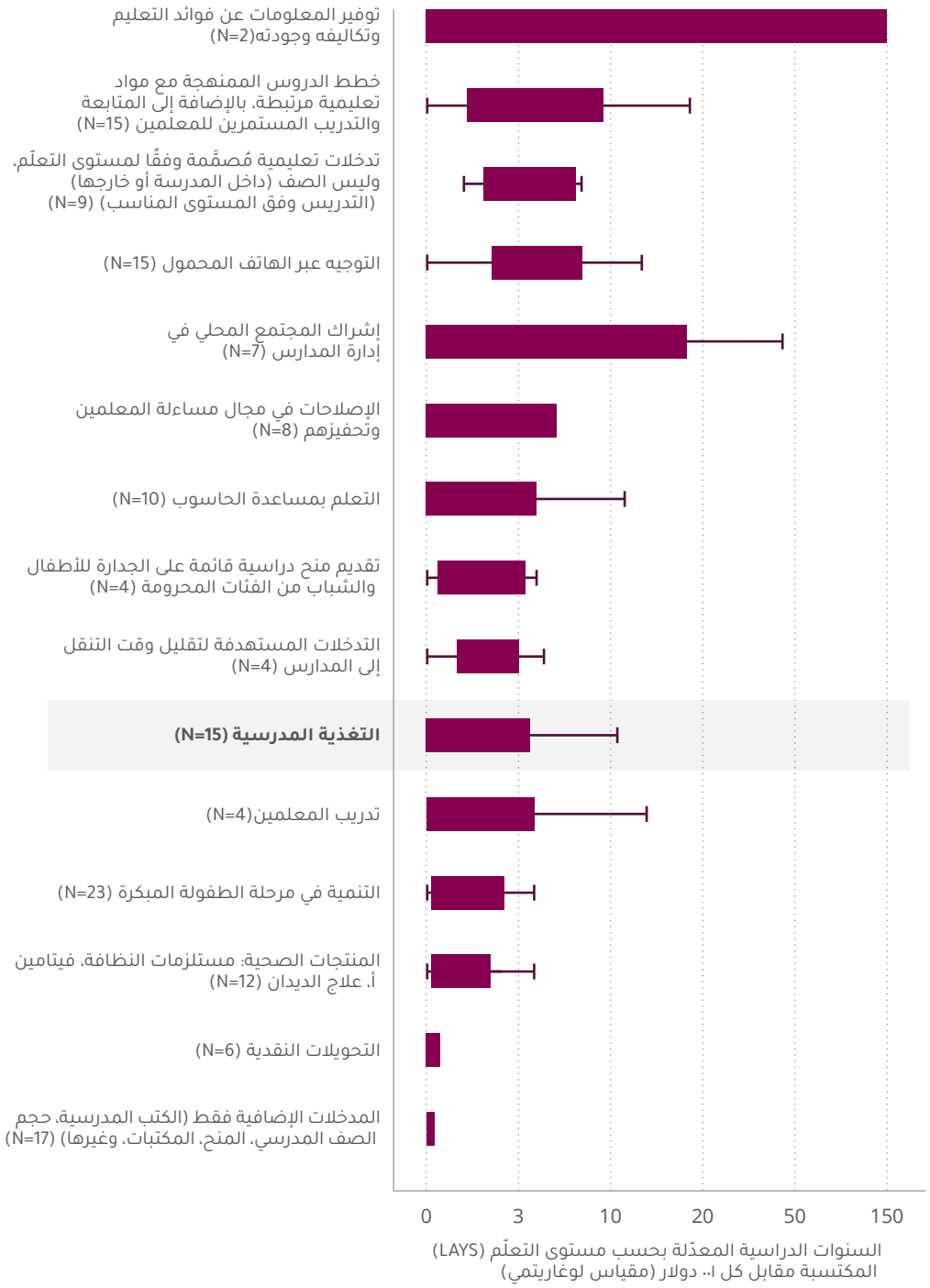

المصدر: *Angrist, N., Evans, D. K., Filmer, D., Glennerster, R., Rogers, H., & Sabarwal, S. (2025). How to improve education outcomes most efficiently? A review of the evidence using a unified metric. Journal of Development Economics, 172, 103382.* (باللغة الإنجليزية) https://doi.org/10.1016/j.jdeveco.2024.103382

واصل تحالف الوجبات المدرسية ومبادراته استقطاب الخبرات العالمية وتعزيز تبادل المعارف، مما أسفر عن ابتكارات ونتائج جديدة انعكست في التزامات الحكومات.

- واصلت المبادرات الأربع التابعة للتحالف توسيع نطاقها والتقدّم نحو تحقيق أهدافها المحددة.

- واصل اتحاد البحوث للصحة والتغذية المدرسية عمله من خلال ست مجتمعات ممارسة. وقد شارك اتحاد البحوث في إنشاء أكاديمية عالمية تضم نحو ١٢٠٠ أكاديمي وممارس من حوالي ٣٣٠ منظمة في ١١٠ دولة. وحتى الآن، استضافت الأكاديمية العالمية أكثر من ٤٠ فعالية افتراضية جمعت أكثر من ٤٠٠٠ خبير. وقام أكثر من نصف البلدان الأعضاء في تحالف الوجبات المدرسية بإعداد دراسات حالة حول برامجها الوطنية للوجبات المدرسية، بهدف تحديد الممارسات الجيدة ومشاركتها.

- ركزت مبادرة التمويل المستدام على إتاحة مسارات تمويل جديدة لضمان استدامة برامج الوجبات المدرسية. ومنذ استكمال استراتيجية التمويل في رواندا، شهد الطلب على هذا النوع من البحوث التطبيقية ارتفاعًا سريعًا مع وجود عشر استراتيجيات تمويل قُطرية إضافية قيد الإعداد حاليًا، ومنها استراتيجيتا سيراليون وغانا.

- وقامت مبادرة البيانات والمراقبة بإنشاء آليات حوكمة متعددة الأطراف، من بينها مجموعة عمل للمؤشرات تولت مراجعة أكثر من ٢٥٠ مؤشرًا قائمًا بشأن الوجبات المدرسية؛ ووضعت منهجية لمؤشر خاص بالوجبات المدرسية ضمن إطار جودة التعليم التابع لليونسكو؛ وأطلقت النسخة الأولى من قاعدة بيانات تحالف الوجبات المدرسية.

- ومنذ إطلاقها، جمعت مبادرة «المدن تُغذي المستقبل» بيانات للمرة الأولى عن دور الكيانات المحلية وأهميتها في تصميم وتنفيذ برامج الوجبات المدرسية وتنفيذها، في حين قامت اتفاقية ميلانو للسياسات الغذائية الحضرية بتعبئة أكثر من ٣٠٠ مدينة لتبادل الخبرات فيما بينها.

فتاة تتناول وجبة ساخنة في مدرسة في رومانيا. وورلد فيجن/ماريا مانول

الخريطة ٢

الابتكار على مستوى المدن في برامج الوجبات المدرسية: لمحة على المستوى المحلي

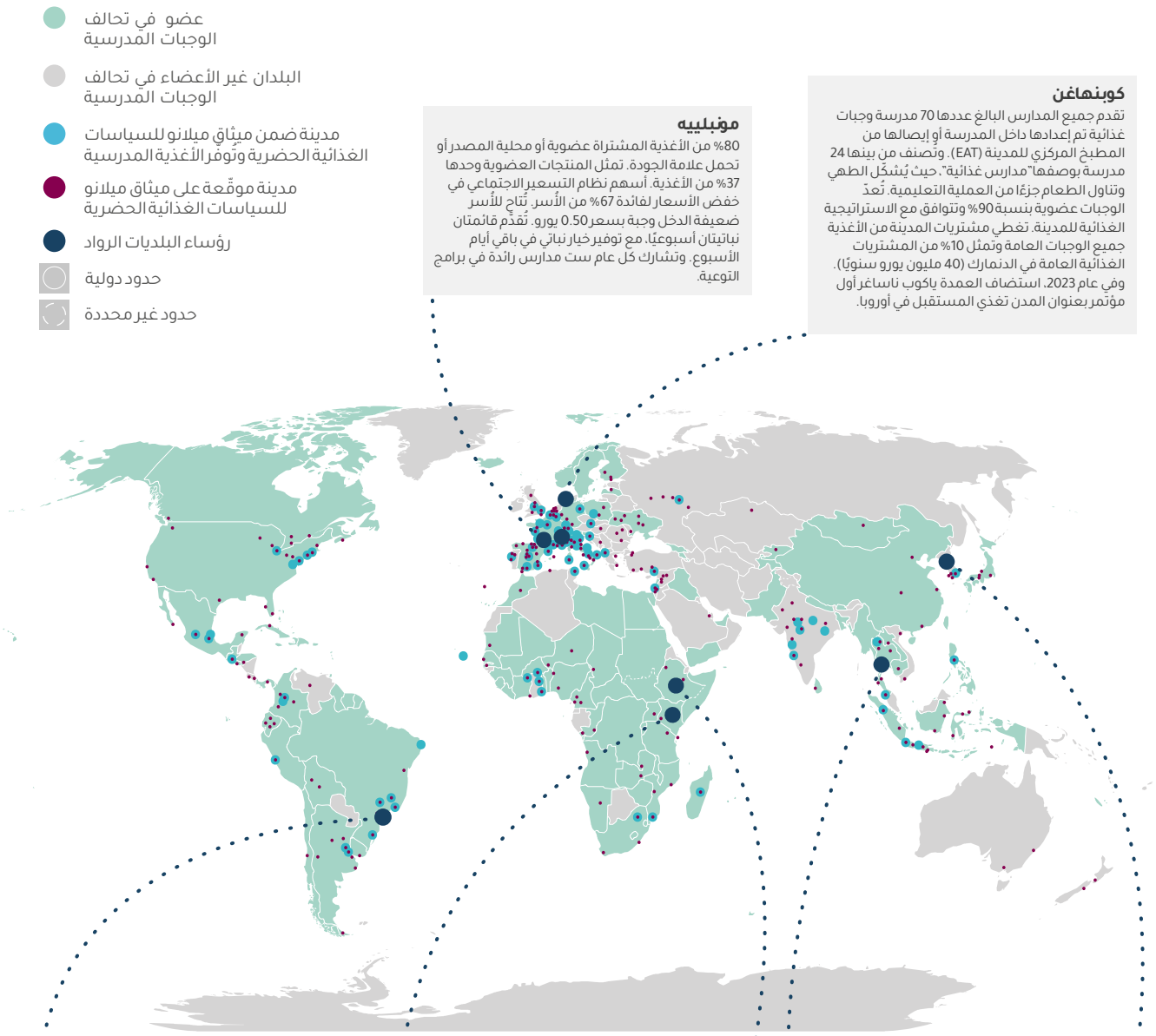

كوبنهاغن

تقدم جميع المدارس البالغ عددها 70 مدرسة وجبات غذائية تم إعدادها داخل المدرسة أو إيصالها من المطبخ المركزي للمدينة (EAT). وتُصنف من بينها 24 مدرسة بوصفها "مدارس غذائية"، حيث يُشكّل الطهي وتناول الطعام جزءًا من العملية التعليمية. تُعدّ الوجبات عضوية بنسبة 90% وتتوافق مع الاستراتيجية الغذائية للمدينة. تغطي مشتريات المدينة من الأغذية جميع الوجبات العامة وتمثل 10% من المشتريات الغذائية العامة في الدنمارك (40 مليون يورو سنويًا). وفي عام 2023، استضاف العمدة ياكوب ناساغر أول مؤتمر بعنوان المدن تغذي المستقبل في أوروبا.

مونبلييه

80% من الأغذية المشتراة عضوية أو محلية المصدر أو تحمل علامة الجودة. تمثل المنتجات العضوية وحدها 37% من الأغذية. أسهم نظام التسعير الاجتماعي في خفض الأسعار لفائدة 67% من الأسر. تُتاح للأسر ضعيفة الدخل وجبة بسعر 0.50 يورو. تُقدَّم قائمتان نباتيتان أسبوعيًا، مع توفير خيار نباتي في باقي أيام الأسبوع. وتشارك كل عام ست مدارس رائدة في برامج التوعية.

سيول

وجبات مجانية لجميع الطلاب (من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية) منذ عام 2011. أُمدّت أكثر من 1300 مدرسة بمكونات آمنة غذائية وعالية الجودة من مركز توزيع مبتكر، وتخضع الوجبات لعمليات تفتيش صارمة. تُلزم التوجيهات المدارس بشراء أكثر من 70% من المنتجات الصديقة للبيئة.

بانكوك

أطلقت سياسة للمقاصف المدرسية تتيح تقديم وجبتي الإفطار والغداء مجانًا. يخدم برنامج الوجبات المدرسية 250000 طفل كل يوم في 437 مدرسة تابعة لهيئة بلدية بانكوك. تُستخدم المنصة الإلكترونية "Thai School Lunch" لمساعدة المدارس في تخطيط المشتريات والوجبات، كما تُمكّن المدينة من مراقبة جودة الطعام، مما أسهم في زيادة مشاركة دوائر التعليم في المكاتب المحلية والمؤسسات الأخرى.

أديس أبابا

استفاد 801000 طفل من وجبتي الإفطار والغداء في 255 مؤسسة تعليمية، مما ساهم في رفع معدلات التسجيل المدرسي، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز الانتظام في الحضور. إنشاء 16000 فرصة عمل جديدة، مع إيلاء الأولوية لتمكين المرأة. تدرج 171 مدرسة الزراعة البستانية ضمن برامجها المدرسية. حصلت العمدة أداتش أبيبي على جائزة ميثاق ميلانو لعام 2022 وأصبحت عمدة رائدة ضمن مبادرة المدن تغذي المستقبل في عام 2023.

نيروبي

تصل الوجبات يوميًا إلى أكثر من 310000 طفل في أكثر من 230 مدرسة حكومية. يُزوّد الأطفال بساعة Tap2Eat، التي توفّر بيانات آنية عن أنماطهم الغذائية، مما يُسهم في تحسين التخطيط وتوزيع الطعام، كما تتيح للآباء شحن الأموال لدفع ثمن الوجبات المدرسية لأطفالهم. خلال العام الماضي، ساهمت الساعة في رفع معدلات الحضور المدرسي بأكثر من 34%.

ساو باولو

يتلقى 995755 من الأطفال والمراهقين والشباب والبالغين ما لا يقل عن وجبتين يوميًا تُحضّر في 3389 مطبخًا قائمًا في جميع الوحدات التعليمية. يُستمدّ ما لا يقل عن 30% من مكونات الوجبات المدرسية من الزراعة الأسرية المحلية. يهدف مشروع "القائمة المدرسية المستدامة" في مدينة ساو باولو أهدافًا لتقليص البصمة الكربونية لقوائم الوجبات المدرسية تدريجيًا.

المصدر: مبادرة المدن التي تغذي المستقبل

تتباين التزامات البلدان الأعضاء في تحالف الوجبات المدرسية بدرجة كبيرة من حيث النطاق، اعتمادًا على مدى تطور برامج الوجبات المدرسية لديها. على سبيل المثال:

- **البرازيل:** التزمت بزيادة مشاركة المزارعين الأسريين في البرنامج الوطني للوجبات المدرسية، من خلال رفع الحد الأدنى لنسبة الموارد المالية المخصصة لمشتريات الزراعة الأسرية في البرنامج الوطني إلى ما فوق الحصة الحالية البالغة ٣٠ في المائة.

- **فرنسا:** التزمت بتوسيع إمكانية حصول جميع الأطفال على الوجبات المدرسية من خلال تخصيص ٥٠ مليون دولار أمريكي كدعم للمقصف الصحي بالمدارس في البلديات الريفية.

- **كينيا:** التزمت بتوسيع نطاق برنامجها الوطني للوجبات المدرسية لتحقيق التغطية الشاملة بحلول عام ٢٠٣٠، من خلال رفع عدد الأطفال المستفيدين من الوجبات المدرسية من ٢.٣ مليون في عام ٢٠٢٢ إلى ١٠ ملايين طفل بحلول عام ٢٠٣٠. ومن المقرر تنفيذ هذا التوسّع بطريقة تراعي البيئة، وتُعزز الإدماج الاقتصادي لصغار المزارعين.

- **إثيوبيا:** تعتزم استثمار ١١٠ ملايين دولار أمريكي في عام ٢٠٢٥. وقد ارتفع التمويل الحكومي المخصّص للوجبات المدرسية من ٤٥ مليون دولار في عام ٢٠٢٢ إلى ٨٤ مليون دولار في عام ٢٠٢٤.

- **بوروندي:** التزمت، من خلال قانون المالية، بزيادة الميزانية الوطنية السنوية المخصّصة للوجبات المدرسية تدريجيًّا، بهدف الوصول إلى تغطية بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٧ و١٠٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٢. وقد ضاعفت بوروندي استثمارها أكثر من ثلاث مرات منذ عام ٢٠٢٢، حيث أصبحت تُخصّص حاليًّا ٩.٥ ملايين دولار أمريكي لبرنامج الوجبات المدرسية.

- **رواندا:** التزمت بالحفاظ على الميزانية السنوية المخصّصة للبرنامج الوطني للوجبات المدرسية. وقد ارتفعت هذه الميزانية من ٢٥ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢١ إلى ٧٢ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٤.

- **أوكرانيا:** استضافت قمة الوجبات المدرسية الإقليمية لأوروبا في عام ٢٠٢٤، مما يعكس ريادتها في تعزيز الوجبات المدرسية ورفاه الأطفال. وفي العام نفسه، بدأت أوكرانيا في تقديم وجبات مجانية لجميع الأطفال في الصفوف من الأول إلى الرابع، وتخطط لتوسيع نطاق تقديم الوجبات المجانية ليشمل جميع أطفال المدارس بحلول عام 2025.

- **إندونيسيا:** أطلقت برنامج "مأكولات مغذية مجانية" (Program Makan Bergizi Gratis) في يناير ٢٠٢٥، بهدف الوصول إلى ٧٨ مليون تلميذ بحلول عام ٢٠٢٩.

يعرض هذا التقرير إطارًا مفاهيميًّا وعمليًّا جديدًا للعلاقة بين الوجبات المدرسية والنُظم الغذائية، استجابةً للطلب المتزايد من الحكومات.

يعرض التقرير الخاص إطارًا مفاهيميًّا جديدًا للعلاقة بين الوجبات المدرسية والنُظم الغذائية التي تزودها. ويُظهر هذا الإطار كيف يمكن للمشتريات العامة من الأغذية المُخصصة لبرامج الوجبات المدرسية الوطنية أن تسهم بشكل كبير في الجهود العالمية الرامية إلى مواجهة بعضٍ من أكبر التحديات البيئية في العالم. وقد جاء هذا الإطار نتيجة تحليل استمر على مدى عامين، وهو ثمرة عمل مشترك بين 164 باحثًا من 85 منظمة مختلفة حول العالم، مما يعكس الأهمية الاستثنائية لهذا الموضوع واتساع نطاق تأثيره.

وتتزايد اليوم قناعة الحكومات بأن الوجبات المدرسية تمثل استثمارًا محوريًّا يتيح لها الفرصة لتطوير النُظم الغذائية. ويتمثل التحدي الأساسي في كيفية التقدّم نحو أنماط غذائية صحية أقل تأثيرًا على البيئة، مع تعزيز الاقتصاد المحلي والوطني، بما في ذلك تحسين دخل المزارعين.

ويعرض الإطار المفاهيمي والتشغيلي، في الفصل الخاص، تغييرات في مجموعتين من السياسات: (١) السياسات الرامية إلى إحداث تغييرات فورية في برامج الوجبات المدرسية في أربعة مجالات رئيسية، هي: قوائم الطعام، ومصادر الطاقة المستخدمة للطهي، وإدارة النفايات، والتثقيف الغذائي؛ و(٢) سياسات المشتريات العامة القائمة على الطلب، والصديقة للبيئة، التي تعزز الممارسات الزراعية الإيكولوجية وتطوّر نُظمًا غذائية مستدامة.

منتجات طازجة لوجبات المدارس في بنين. برنامج الأغذية العالمي/بسمارك سوسا

الشكل S.R 1
الإطار النظري والتشغيلي للوجبات المدرسية والنظم الغذائية

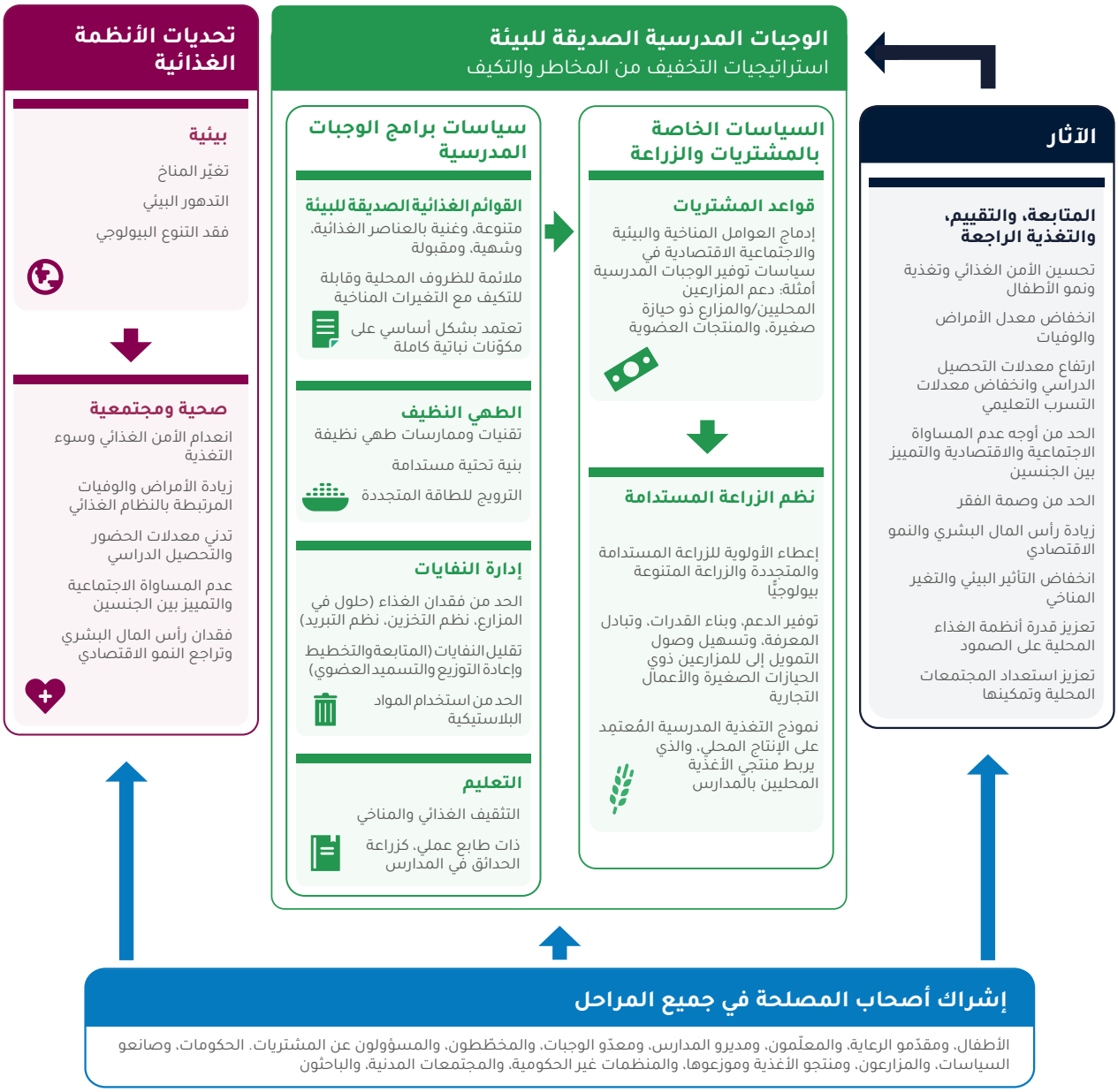

المصدر: *Pastorino, S., Backlund, U., Bellanca, R., Hunter, D., Kaljonen, M., Singh, S., Vargas, M., & Bundy, D. (2024). Planet-friendly school meals: opportunities to improve children's health and leverage change in food systems.* *The Lancet Planetary Health* (باللغة الإنجليزية) https://doi.org/10.1016/S2542-5196(24)00302-4

يواصل برنامج الأغذية العالمي تطوير دوره القيادي في برامج الوجبات المدرسية من خلال الاستجابة للنظام العالمي المزدهر الذي أسهم في بنائه.

بوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال الوجبات المدرسية، يواصل برنامج الأغذية العالمي القيام بأدوار متعددة لتعزيز برنامج الوجبات المدرسية حول العالم. ومنذ المساعدة في إطلاق تحالف الوجبات المدرسية في عام ٢٠٢١، حوّل برنامج الأغذية العالمي التركيز بشكل استراتيجي نحو المناصرة العالمية والملكية الوطنية وتطوير النظم من خلال الدعم الفني، بالشراكة مع أصحاب المصلحة الآخرين، مع الاستمرار في تقديم برامج متكاملة متعددة القطاعات في حالات الطوارئ والسياقات الهشة.

يعد دور برنامج الأغذية العالمي كأمانة لتحالف الوجبات المدرسية رمزًا لهذا التطور والدور المعزز في النهوض بالوجبات المدرسية على المستوى العالمي، وتعزيز الشبكات التعاونية، وتسهيل الشراكات، والبحث العلمي، وحملات الدعوة والمناصرة. بالإضافة إلى ذلك تعمل مبادرة البيانات والمتابعة التابعة لتحالف الوجبات المدرسية، والتي يستضيفها برنامج الأغذية العالمي، مع الحكومات والشركاء على تعزيز بنية البيانات العالمية الخاصة ببرامج الوجبات المدرسية. وستواصل مبادرة البيانات والمتابعة إصدار تقرير حالة التغذية المدرسية حول العالم كل عامين، والحفاظ على قاعدة بيانات الوجبات المدرسية العالمية وتحسينها لضمان حصول جميع الحكومات والشركاء على بيانات الوجبات المدرسية عالية الجودة وأحدث الأدلة والأبحاث.

تعكس إعادة الهيكلة التي شهدتها نُظم عمليات برنامج الأغذية العالمي التزامًا متجددًا بدعم تأسيس برامج الوجبات المدرسية على جميع مستويات الدخل، وتعزيز البرامج الوطنية المقدمة عبر الأنظمة والمؤسسات المحلية. ومنذ عام ٢٠٢٠، تلقى ٣١ مليون طفل إضافي وجبات مدرسية في ٧٨ دولة بدعم من برنامج الأغذية العالمي،[1] وذلك وبشكل أساسي من خلال توسيع البرامج المملوكة والمُمولة من قبل الحكومات، في حين قدم البرنامج الدعم في مجال السياسات والمساعدة الفنية. بالإضافة إلى تركيز برنامج الأغذية العالمي على توسيع نطاق استفادة برامج الوجبات المدرسية الوطنية، يدعم البرنامج جودة وكفاءة هذه البرامج، بما في ذلك تنويع وتوطين السلع الغذائية المغذية والتحسينات الغذائية، مثل إضافة الفيتامينات والمعادن الأساسية.

[1] يشير هذا الرقم على وجه التحديد إلى البلدان التي يدعم فيها برنامج الأغذية العالمي برامج الوجبات المدرسية. وبشكل أعم، فإن برنامج الأغذية العالمي موجود في أكثر من 78 بلداً على مستوى العالم.

الشكل 6

عدد الأطفال المستفيدين من برامج الوجبات المدرسية في البلدان التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي

في عام 2024، تلقى أكثر من 139 مليون طفل وجبات مدرسية في 78 بلدًا يدعمها برنامج الأغذية العالمي، وهو ما يشكّل زيادة مقارنة بالسنوات السابقة

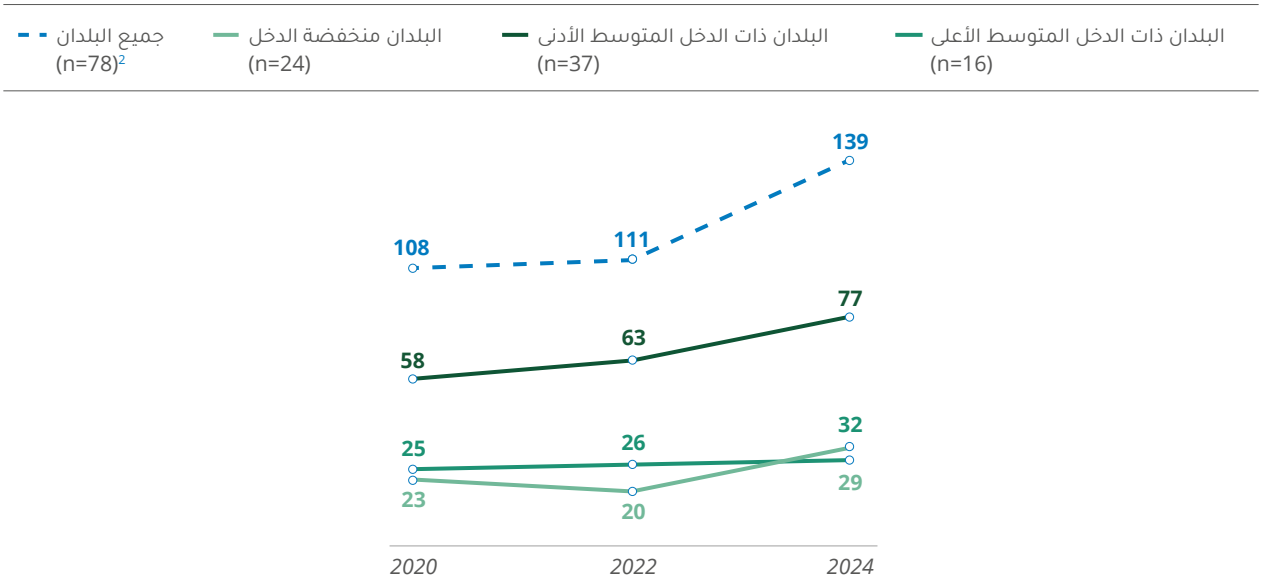

المصادر: بيانات حكومية مباشرة، استطلاعات GCNF العالمية، برنامج الأغذية العالمي (تقديرات، تقارير قطرية سنوية)، البنك الدولي (2018)

فيما يتعلق بالتقديم المباشر للوجبات المدرسية، سعى برنامج الأغذية العالمي إلى تسريع تحويل البرامج في البلدان ذات الدخل المتوسط إلى ملكية كاملة للحكومات، مع الاستمرار في إعطاء الأولوية للمناطق والبلدان الهشّة والمنخفضة الدخل التي تواجه قيودًا كبيرة على صعيدي الأمن والقدرات. ففي عام ٢٠٢٣، كان ١٥ مليون طفل من أصل ٢١ مليون طفل يتلقون الدعم المباشر من برنامج الأغذية العالمي في هذه المناطق الأكثر احتياجًا. ومع تقلص التمويلات التنموية والإنسانية واستمرار ارتفاع حالة انعدام الأمن الغذائي مع مخاطر نشوء أزمات جديدة وتفاقم الأزمات القائمة وتعطّل سلاسل التجارة والإمداد العالمية، سيكون توفير وجبات مدرسية في البيئات الأشد هشاشة أمراً حيوياً لحماية تعليم الأطفال وتغذيتهم ورفاههم. وسيواصل برنامج الأغذية العالمي إعطاء الأولوية للأطفال في البيئات الأكثر احتياجًا.

وفي الوقت نفسه، نظرًا لإدراك الحكومات لأهمية الوجبات المدرسية كشبكة أمان فعالة أثناء الأزمات، سيكون التعاون متعدد القطاعات- بما في ذلك الحكومات والمجتمعات المحلية والشركاء الدوليين - أمرًا بالغ الأهمية في توسيع هذه البرامج واستدامتها. وتهدف هذه البرامج أيضًا إلى امتلاك القدرة على الاستجابة بمرونة من خلال أنظمة قابلة للتطوير، وتمويل الطوارئ، وطرق إمداد وتوصيل قابلة للتكيف.

[2] تم تضمين فنزويلا في المجموع (n=78) ولكن لم يتم تضمينها في تصنيف مستوى الدخل، حيث لا توجد لها فئة محددة لمستوى الدخل.

الخريطة ٣

نظرة عامة على برامج الوجبات المدرسية التي نفذها برنامج الأغذية العالمي في جميع أنحاء العالم في عام 2023[3]

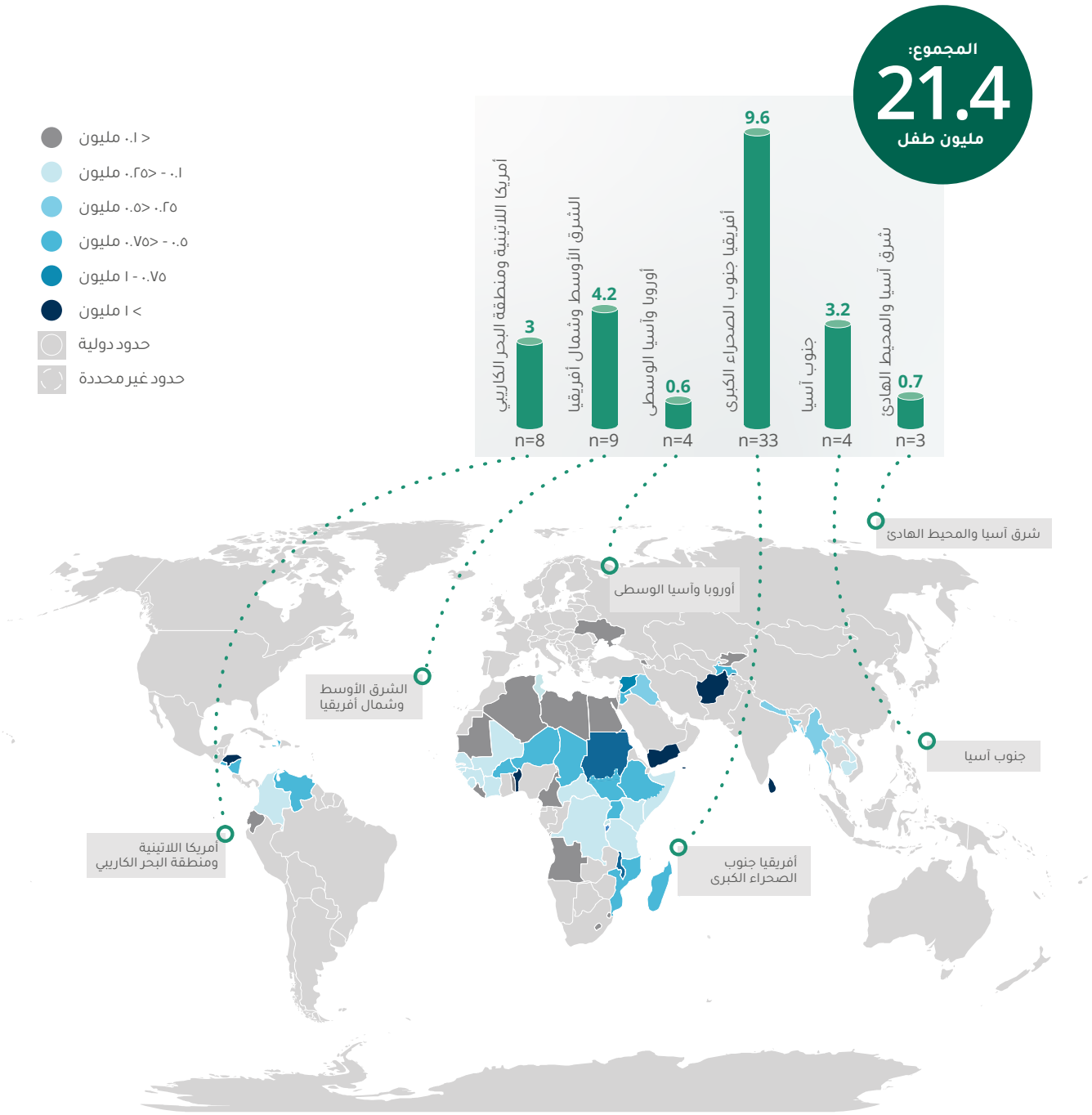

المصدر: برنامج الأغذية العالمي (2023).

[3] التفاوت بين مجموع الأرقام الإقليمية والرقم الإجمالي البالغ 21.4 مليون ناتج عن التقريب.

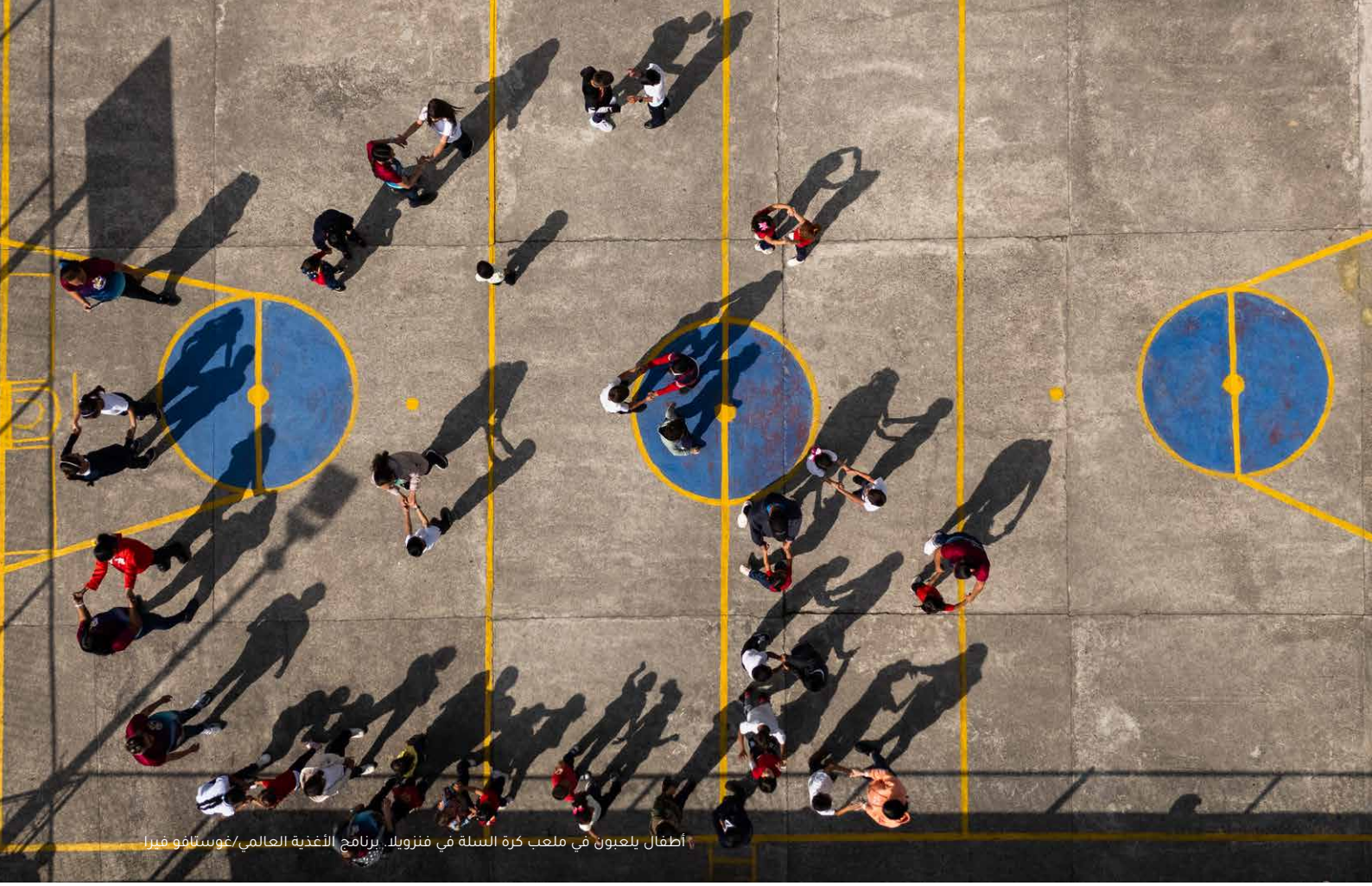

أطفال يلعبون في ملعب كرة السلة في فنزويلا. برنامج الأغذية العالمي/غوستافو فيرا

أولويات العمل

1. الاستمرار في توسيع تغطية الوجبات المدرسية وتحسين جودة الوجبات المقدمة.

2. تعزيز الشبكات والشراكات القائمة، ونشر الخبرات لدعم الجهود الوطنية والمحلية لإيجاد حلول محددة السياق لتحسين برامج الوجبات المدرسية.

3. توسيع عضوية تحالف الوجبات المدرسية كوسيلة لتسريع العمل الحكومي، وتمكين التعلم وتعزيز توافر الأدلة لإبلاغ السياسات والبرمجة.

4. إطلاق العنان للإمكانات الكاملة لبرامج الوجبات المدرسية لدفع تحول النظم الغذائية، واستثمارها كاستراتيجية فعّالة لتعزيز الازدهار الاقتصادي وتنمية رأس المال البشري للأجيال القادمة.

5. الاستعداد للأزمات المستقبلية واضطرابات سلاسل التوريد، وحماية الفئات الأكثر احتياجًا من خلال الوجبات المدرسية باعتبارها شبكة الأمان الأكثر شمولًا في العالم.

روشنملا لكيه

يشكل هذا التقرير المنشور جزءًا من سلسلة جديدة من التقارير الدورية التي يصدرها برنامج الأغذية العالمي، التي أُعلن عنها في استراتيجية ٢٠٢٠ الجديدة، باسم فرصة لكل طفل في المدرسة - للمساعدة في ضمان توفر قاعدة معرفية حديثة عن التغذية المدرسية. وتُعرض نتائج التقرير في الفصول الأربعة التالية، مع تقرير خاص في نهاية التقرير:

- **الفصل الأول -** برامج التغذية المدرسية في عام ٢٠٢٤: النطاق والتغطية والاتجاهات
- **الفصل الثاني** - تحالف الوجبات المدرسية - حركة عالمية للوجبات المدرسية
- **الفصل الثالث** - التطورات الجديدة في فهم الوجبات المدرسية: الابتكار وتصميم البرامج المستدامة
- **الفصل الرابع** - الدور العالمي والاستراتيجي لبرنامج الأغذية العالمي في الصحة والتغذية المدرسية
- **تقرير خاص** - إطار مفاهيمي وتشغيلي جديد للوجبات المدرسية والأنظمة الغذائية: إعادة التفكير في آثار البرامج الوطنية للوجبات المدرسية على المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي والسيادة الغذائية

بالنسبة لهذا التقرير، ستكون هناك مواد إضافية متاحة في النسخة الإلكترونية على موقع برنامج الأغذية العالمي. وسيكون كل فصل متاحًا كتقرير مستقل مع محتوى إضافي. كما سيتمكن القارئ من الاطلاع على دراسات حالة خاصة بالبلدان، وتقارير حول القضايا المشتركة بين القطاعات.

التقرير الكامل متاح على الإنترنت على العنوان التالي: **www.wfp.org**

صادر عن برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٢٥
Via C.G. Viola, 68-70, Rome 00148, Italy

الاقتباس الموصى به:
رقم الإيداع الدولي ISBN 978-92-95050-32-7 (أونلاين)

هذا التقرير المنشور من إنتاج موظفي برنامج الأغذية العالمي (WFP) مع مساهمات خارجية. ولا تعكس النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذا التقرير المنشور بالضرورة الموقف الرسمي لبرنامج الأغذية العالمي أو مديره التنفيذي أو مجلسه التنفيذي أو شركائه.

كما أن الإشارة إلى شركات أو منتجات أو علامات تجارية محددة، أو إغفالها، لا يُعدّ تأييدًا أو تقييمًا من جانب برنامج الأغذية العالمي.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا التقرير، ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها، على الإعراب عن أي رأي كان من جانب برنامج الأغذية العالمي بشأن المركز القانوني أو التنموي لأي بلد من البلدان، أو أي إقليم أو أية مدينة أو أية منطقة، أو أية سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

- الحدود والأسماء الموضحة والتسميات المستخدمة على هذه الخريطة لا تدل ضمنًا على أية موافقة أو قبول رسمي من الأمم المتحدة.
- يمثل الخط المنقط تقريبيًا خط المراقبة في جامو وكشمير الذي اتفقت عليه باكستان والهند. لم يتّفق الطرفان حتى الآن على الوضع النهائي لجامو وكشمير.
- لم تُحدَّد بعد الحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان.

اتخذ برنامج الأغذية العالمي جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا التقرير. ومع ذلك، يتم توزيع المواد المنشورة دون أي ضمان من أي نوع، سواء كان صريحًا أو ضمنيًا. وتقع مسؤولية تفسير المادة واستخدامها على عاتق القارئ. ولن يكون البرنامج بأي حال من الأحوال مسؤولاً عن الأضرار الناجمة عن استخدامها.

© برنامج الأغذية العالمي ٢٠٢٥ كل الحقوق محفوظة.
يُسمح بإعادة نسخ ونشر المواد الواردة في هذه المادة الإعلامية للاستخدامات التعليمية أو غيرها من الاستخدامات غير التجارية دون الحصول على أي إذن خطي مسبق من أصحاب حقوق التأليف والنشر شريطة الإقرار بالمصدر بشكل كامل. وتُحظر إعادة إنتاج المواد الواردة في هذه المادة الإعلامية لإعادة بيعها أو لأغراض تجارية أخرى دون إذن خطي. ويجب توجيه أي طلبات للحصول على هذا الإذن إلى مدير شعبة الاتصالات والدعوة والتسويق: البريد الإلكتروني wfp.publications@wfp.org.

صورة الغلاف: برنامج الأغذية العالمي/قائمة المصادر

تاريخ الطباعة: أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥

حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم ٢٠٢٤

توفر برامج الوجبات المدرسية فرصة لضمان مستقبل أطفال العالم، مع تحقيق فوائد ملموسة للاقتصادات المحلية والأنظمة الغذائية. وفي هذه المرحلة المفصلية من التاريخ، تشهد المجتمعات الإنمائية والإنسانية الدولية تحولًا جوهريًا وتراجعًا في الموارد المتاحة، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز الملكية الوطنية الكاملة لبرامج الوجبات المدرسية حيثما أمكن، مع الاستمرار في إعطاء الأولوية لتقديم الدعم الخارجي للبلدان منخفضة الدخل والسياقات الهشة.

يمثّل هذا التقرير الصادر عن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة حول حالة التغذية المدرسية في العالم، توثيقًا لتوسع غير مسبوق في تغطية برامج الوجبات المدرسية عالميًا. وبعد أربع سنوات من إطلاق تحالف الوجبات المدرسية، باتت الإمكانات التطويرية الحقيقية لهذه المبادرة جلية. وقد كثّف أعضاء التحالف جهودهم لتوسيع وتحسين البرامج الوطنية للوجبات المدرسية، مع إعادة صياغة التصور العالمي لها كأداة سياسية قوية مملوكة وطنيًا، وقابلة للتطبيق عبر جميع مستويات الدخل والسياقات القطرية.

يقدم هذا التقرير، وهو الإصدار الرابع في سلسلة التقارير الدورية الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي، متابعة شاملة لبرامج الوجبات المدرسية على المستوى العالمي، مع التركيز على البرامج الوطنية التي تقودها الحكومات. وسيواصل كل تقرير لاحق اتباع نفس النهج في الشكل والمضمون، والاستناد إلى أفضل المصادر المتاحة وأحدثها لوصف حجم وتغطية برامج الوجبات المدرسية. ولا تهدف هذه السلسلة إلى تقديم عرض شامل لجميع التطورات في مجال الوجبات المدرسية، بل إلى تقديم تحديثات وملخص للتطورات في مجالات البحث والممارسة. وهذا التقرير ليس عرضًا لأنشطة برنامج الأغذية العالمي في مجال الوجبات المدرسية، بل هو نظرة عامة على جميع الجهود المبذولة في هذا المجال على مستوى العالم، مع التركيز على إنجازات الفاعلين على المستويين الوطني ودون الوطني، والدعم المقدم من جميع الشركاء وأصحاب المصلحة.

التقرير الكامل متاح على الإنترنت على العنوان التالي: **www.wfp.org**

برنامج الأغذية العالمي WFP

Via Cesare Giulio Viola 68/70
Italy,Rome 00148
الهاتف +39 06 65131
wfp.org

@WorldFoodProgramme
@WFP
@WorldFoodProgramme

9 789295 050327